

قناة مكافح الشبهات . أبو عمر البلات

تسلف إفتراءات عدنان إبراهيم حول الصالح

فرية قول ابن عمر: وأها لريح فلانة!

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

وبعد:

هذه سلسلة ردود علمية على شبهات عدنان إبراهيم حول أصحاب رسولنا الكريم بأبي هو وأمي صلى الله عليه وسلم.

ادعى عدنان إبراهيم في معرض طعنه على عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن ابن عمر أعتق جارية وأعطها لنافع ثم إذا رأى ولد هذه الجارية اعتنقه وقال "وأها لريح فلانة"!!؟

وبالغ عدنان مستخدمًا لغة الجسد في أسوء معانيها لتصوير ابن عمر في صورة العاشق الوهان!

Anti Shubohat

📖 واستدل بما رواه الإمام ابن سعد قال:

{ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ خُنَيْسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الْعَزِيزِ بْنَ أَبِي رَوَّادٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي نَافِعٌ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَتْ لَهُ جَارِيَةٌ، فَلَمَّا اشْتَدَّ عُجْبُهُ بِهَا أَعْتَقَهَا، وَزَوَّجَهَا مَوْلَى لَهُ، قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ: قَالَ بَعْضُ النَّاسِ: هُوَ نَافِعٌ، فَوَلَدَتْ غُلَامًا، قَالَ نَافِعٌ: فَلَقَدْ رَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ يَأْخُذُ ذَلِكَ الصَّبِيَّ فَيَقْبَلُهُ، ثُمَّ يَقُولُ: "وَأَهَا لَرِيحِ فُلَانَةَ"، يَعْنِي الْجَارِيَةَ الَّتِي أَعْتَقَ؟ } (١)

وللرد على هذه الفرية أقول:

أولاً: الرواية غير صحيحة:

أقول أن هذه الرواية لا تصح، فسندها ضعيف.

والمسلمون لا يقبلون في دينهم إلا حديثاً صحيحاً فقط، ويجب أن تنطبق عليه شروط خمس وهي:

١ - اتصال السند.

٢ - عدالة الرواة.

٣ - ضبط الرواة.

٤ - انتفاء الشذوذ.

٥ - انتفاء العلة.

قال الإمام أبو عمرو بن الصلاح: { أَمَّا الْحَدِيثُ الصَّحِيحُ: فَهُوَ الْحَدِيثُ الْمُسْنَدُ الَّذِي

يَتَّصِلُ إِسْنَادُهُ بِنَقْلِ الْعَدْلِ الضَّابِطِ عَنِ الْعَدْلِ الضَّابِطِ إِلَى مُتْتَهَاهُ، وَلَا يَكُونُ شَاذًا، وَلَا مُعَلَّلًا }. (٢)

Anti Shubohat

علل الرواية:

العلة الأولى: عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رَوَّادٍ.

قال الإمام ابن حجر العسقلاني:

{ صَدُوقٌ عَابِدٌ رُبَّمَا وَهَمَ وَرَمِيَ بِالْإِزْجَاءِ }. (٣)

قال الإمام ابن حبان:

{ روى عن نافع أشياء لا يشك من الحديث صناعته إذا سمعها أنها موضوعة، كان يحدث بها توهمًا لا تعمدًا، ومن حدث على الحسبان وروى على التوهم حتى كثر ذلك منه سقط الاحتجاج به. وإن كان فاضلاً في نفسه ... قال أبو حاتم: روى عبد العزيز عن نافع عن ابن عمر نسخة موضوعة لا يحل ذكرها إلا على سبيل الاعتبار. (٤)

تنبيه:

روى الإمام البخاري في صحيحه لعبد العزيز متابعة وليس على سبيل الاحتجاج به.

وقد ترك الإمام سفيان الثوري صلاة الجنائز عليه لبدعته وقوله في الإرجاء.

العلة الثانية: محمد بن يزيد بن خنيس.

📖 قال الإمام ابن حجر العسقلاني:

{ مقبول } (٥)

وهذا يعني أنه يصلح في المتابعات وليس في الاحتجاج به.

وشيخنا الألباني في سلسلته الضعيفة كان يتحدث عن حديث موضوع وكان له متابعة من طريق

محمد بن يزيد بن خنيس فوصف متابعة ابن خنيس أنها متابعة واهية.

📖 قال الشيخ الألباني:

{ ثم إن الراوي عنه ابن خنيس؛ قال الحافظ: "مقبول"، قلت: فمثل هذه المتابعة الواهية لا تُعطي

الحديث شيئاً من القوة ولا تُخرجه عن كونه موضوعاً. (٦)

🔗 ثانياً: ابن عمر من أروع الصحابة وأتقاهم:

أقول أن عبد الله بن عمر كان من أروع وأتقى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وتعالوا إلى شيء من ورع وتقوى عبد الله بن عمر رضي الله عنه وعن أبيه:

عبد الله بن عمر أحد الذين أخبرنا الله تبارك وتعالى في كتابه العزيز أنه رضي عنهم.

قال الإمام الذهبي: 

{ أَسْلَمَ وَهُوَ صَغِيرٌ، ثُمَّ هَاجَرَ مَعَ أَبِيهِ لَمْ يَحْتَلِمَ ... وَهُوَ مِمَّنْ بَايَعَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ } (٧).

قال الإمام الذهبي: 

{ قَالَ إِبْرَاهِيمُ: قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: إِنَّ مِنْ أَمْلِكِ شَبَابٍ قُرَيْشٍ لِنَفْسِهِ عَنِ الدُّنْيَا عَبْدَ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ .
ابْنُ عَوْنٍ: عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ: لَقَدْ رَأَيْتُنَا وَنَحْنُ مُتَوَافِرُونَ، وَمَا فِينَا شَابٌّ هُوَ
أَمْلِكٌ لِنَفْسِهِ مِنْ ابْنِ عُمَرَ .

وَقَالَ ابْنُ الْمُسَيَّبِ: لَوْ شِهِدْتُ لِأَحَدٍ أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، لَشِهِدْتُ لِابْنِ عُمَرَ . رَوَاهُ: ثِقَاتَانِ، عَنْهُ .
وَقَالَ قَتَادَةُ: سَمِعْتُ ابْنَ الْمُسَيَّبِ يَقُولُ: كَانَ ابْنُ عُمَرَ يَوْمَ مَاتَ خَيْرَ مَنْ بَقِيَ .
وَعَنْ طَاوُوسٍ: مَا رَأَيْتُ أَوْرَعَ مِنْ ابْنِ عُمَرَ } (٨).

وهذا يبيِّن لك ما كان عليه عبد الله بن عمر من ورع وتقوى وتعفف وتجرد لله رب العالمين.

Anti Shubohat

ثالثاً: عدنان إبراهيم والصحابة:

ما الذي يريده عدنان إبراهيم من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم؟

ما فائدة طعنه في صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم؟

ما الخير الذي سيعود على الأمة الإسلامية من وراء هذا الطعن والغمز واللمز في الصحابة؟

كم من شاب مُسلم بعيد عن طاعة الله سيهتدي بمثل هذا الكلام الساقط؟

كم من شاب عاصي لله تبارك وتعالى سيتوب بسبب كلامك هذا؟

وكم من ملحد سيؤمن بالله والإسلام بعد كلامك هذا؟

ما فائدة بث روايات مكذوبة وضعيفة بين الناس للقدح في أشرف الخلق بعد الرسل والأنبياء؟

ما هذا الخطل الذي لا يقبله عاقل فضلاً عن عالم وباحث؟؟

ثم من الذي قال أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما كان من هذا النوع من الرجال الذي يفعل

فعلة كهذه من أجل امرأة؟

خذ يا عدنان لتعرف هل كان ابن عمر ولعاً بالنساء كما تصوره أم لا !!

📖 قال الإمام الذهبي:

{ وَقَالَ نَافِعٌ: عَنِ ابْنِ عُمَرَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَوْ تَرَكْنَا هَذَا الْبَابَ لِلنِّسَاءِ.

قَالَ نَافِعٌ: فَلَمْ يَدْخُلْ مِنْهُ ابْنُ عُمَرَ حَتَّى مَاتَ }^(٩)

الله أكبر الله أكبر !! هذا هو العابد الزاهد المتبع مقتفي الأثر الشريف رضي الله عنه وعن أبيه.

وانظر أيها القارئ الكريم إلى الاتباع المحمود العجيب لكلام الرسول صلى الله عليه وسلم!

والعجيب أن عدنان أثناء عرض هذه الروايات الباطلة يقول أن عبد الله بن عمر كان تقياً !!

عدنان حينما قال كلمة واهما لريح فلانة أمسك كتاباً وحضنه وكأن ابن عمر كان مُغرماً بالمرأة!

ثم لماذا يضع عدنان هذه التحايش المنفرة على الرواية من كيبسه، ولماذا يستخدم لغة الجسد هذا

الاستخدام الفاحش؟ ولمصلحة من يتم الكلام عن صحابي جليل بهذه الطريقة المبتذلة؟؟

ولغة الجسد هذه نعرفها ونعرف إلى ماذا يريد عدنان إبراهيم أن يوجه قلوب الناس وعقولهم.

﴿ رابعاً: ليس كل ما في الكتب صحيحاً: ﴾

أقول: ليس كل ما في كتب التاريخ أو السنة أو السيرة أو حتى التفسير صحيحاً، لأن علماءنا جزاهم الله عنا خيراً كانوا يهتمون بجمع الروايات وتدوينها في الكتب حتى لا يضيع شيء منها.

ولم يقل واحدٌ من علماء التاريخ على الإطلاق أن كل ما في كتابه صحيح. والأصل هو الإسناد.

﴿ يقول الدكتور إبراهيم العلي: ﴾

{ الإسنادُ لابد منه في كل أمر من أمور الدين، وعليه الاعتمادُ في الأحاديث النبوية وفي الأحكام الشرعية وفي المناقب والفضائل والمغازي والسير وغير ذلك من أمور الدين المتين والشرع المبين، فشيءٌ من هذه الأمور لا ينبغي عليه الاعتماد ما لم يتأكد بالإسناد، لاسيما بعد القرون المشهود لها بالخير... وقد شدد سلفنا الصالح رضوان الله عليهم على ضرورة الإسناد، وأنه مطلوب في الدين، وأنه من خصائص أمة الإسلام } (١٠).

﴿ روى الإمام الطبراني: ﴾

{ عَنْ ثَوْبَانَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِذَا ذُكِرَ أَصْحَابِي فَأَمْسِكُوا، وَإِذَا ذُكِرَتِ النُّجُومُ فَأَمْسِكُوا، وَإِذَا ذُكِرَ الْقَدْرُ فَأَمْسِكُوا» } (١١).

والرواية صحَّحها العلامة الألباني في صحيح الجامع الصغير بمجموع طرقها. (١٢)

﴿ وأخيراً أذكرك بقول الله تعالى: ﴾

{ تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ } . (سورة البقرة آية ١٣٤).

📖 مراجع البحث:

- (١) الطبقات الكبرى للإمام محمد بن سعد ج ٤ ص ١٥٦، ط مكتبة الخانجي - القاهرة، ت: د علي محمد عمر.
- (٢) علوم الحديث للإمام أبي عمرو بن الصلاح ص ١١، ط دار الفكر المعاصر - لبنان، دار الفكر - سوريا، ت: نور الدين عنتر.
- (٣) تقريب التهذيب للإمام ابن حجر العسقلاني ص ٢٩٨ ت ٤٠٩٦، ط مؤسسة الرسالة - بيروت، ت: عادل مرشد.
- (٤) المجروحين من المحدثين للإمام ابن حبان ج ٢ ص ١١٩، ط دار الصميعي - الرياض، ت: الشيخ حمدي عبد المجيد السلفي.
- (٥) تقريب التهذيب للإمام ابن حجر العسقلاني ص ٤٤٧ ت ٦٣٩٦، ط مؤسسة الرسالة - بيروت، ت: عادل مرشد.
- (٦) سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة للشيخ محمد ناصر الدين الألباني ج ٧ ص ٣٢٢، ط دار المعارف - الرياض.
- (٧) سير أعلام النبلاء للإمام شمس الدين الذهبي ج ٣ ص ٢٠٤، ط مؤسسة الرسالة - بيروت، ت: شعيب الأرنؤوط.
- (٨) سير أعلام النبلاء للإمام شمس الدين الذهبي ج ٣ ص ٢١٢، ط مؤسسة الرسالة - بيروت، ت: شعيب الأرنؤوط.
- (٩) سير أعلام النبلاء للإمام شمس الدين الذهبي ج ٣ ص ٢١٣، ط مؤسسة الرسالة - بيروت، ت: شعيب الأرنؤوط.
- (١٠) صحيح السيرة النبوية للدكتور إبراهيم العلي ص ١٢، طبعة دار النفاثس - الأردن.
- (١١) المعجم الكبير للإمام سليمان بن أحمد الطبراني ج ٢ ص ٩٦، ط مكتبة بن تيمية - القاهرة، ت: حمدي عبد المجيد السلفي.
- (١٢) صحيح الجامع الصغير للشيخ محمد ناصر الدين الألباني ص ١٥٥ ح ٥٤٥، ط المكتب الإسلامي - بيروت.

تمت بحمد الله

عن يد أبا عمر البناحش

غفر الله له ولوالديه